لجنة الإعلام البرلمانية تلوم المنظمين لمنع الإعلاميين من الوصول الى المسؤولين

شبكة الإعلام لـ(المدى): الوفود المشاركة طلبت عدم التصريح للصحفيين

الاعلاميون غير راضين عن اجراءات اللجنة الاعلامية في القمة العربية

بعد انتهاء قمة بغداد الناجحة من الناحية الأمنية والمثيرة للجدل (إعلاميا) أعلنت الجهات المنظمة تباين آرائها حول نتائج القمة ونجاح التحضيرات من النواحي اللوجستية والفنية، على الرغم من تأكيدها وجود خروقات وصعوبات واجهتها ، إعلاميون عرب ومحليون عبروا عن استيائهم خلال تواجدهم في مكان انعقاد مؤتمر القمة العربية ، في القصر الحكومي ، ابتداءً من حرمان بعض الصحفيين العراقيين من المشاركة في القمة إلى طبيعة تواجدهم في المركز الصحفي المخصص لهم من قبل اللجنة المنظمة . رئيس اللجنة المنظمة والناطق الرسمي باسم الحكومة علي الدباغ قال في تصريح لمراسل المدى في القصر الحكومي لا توجد أي مؤسسة إعلامية لم تشارك في التغطية الصحفية ، وتم اخذ الحد الأدنى من الصحفيين وبالتساوي ، لكن من الطبيعي أن تحدث أخطاء لأن الطلبات التي وصلت كانت أكثر من ٥٠٠٠ آلاف استمارة، وبالتأكيد لا نستطيع استيعابها جميعا ، لأننا محددون بعدد معين ، وبالتالي أعطينا فرصة للقنوات والصحف والإذاعات الوطنية واعتقد أن استيعاب أكثر من ١٥٠٠ صحفي هو إنجاز للقمة وسابقة لم تحدث في كل القمم .

□بغداد / إياد التميمي

صحفيـون : نادمـون علـى حضورنـا ... ووجودنـا اقتصـر علـى تنـاول الأطعمـة والحلـوى

ونفى الدباغ أن تكون هناك انتقائية ومفاضلة بين الصحفيين والإعلاميين ، وأن اللجنة اعتمدت على معيار التنويع وحرصت على مشاركة جميع وسائل الإعلام بدون أن يتم تفضيل صحفي على آخر .

وعن عدم احتكاك الإعلاميين مع المسؤولين والوفود المشاركة بالقمة قال الدباغ: من الطبيعي أن تقوم جهة راعية لنقل الحدث، وما قامت به شبكة الإعلام العراقي عمل مهم وانجاز تاريخي ، والجدير بالذكر أن شبكة الإعلام لم تستعن بأي شركة أجنبية أو عربية لتغطية الحدث وهذا ما يحسب لها .

وعن مستوى التمثيل أشار الدباغ أن تمثيل الدول كان جيدا ونحن راضون عن هذا المستوى ، والأهم من هذا أن الدول جميعها شاركت بغض النظر عمن هو ممثلها، لكن لا توجد أي دولة عارضت أو قاطعت القمة ، وحتى الجامعة العربية سعيدة بمشاركة الدولة جميعها ، وهذا يعطي انطباعا للجامعة العربية بأن القمة ناجحة.

رئيس لجنة الثقافة والإعلام النيابية علي الشلاه انتقد اللجنة المنظمة في ما يخص منع الصحفيين من الحصول على المعلومات بشكل سهل، وقال الشلاه : من البداية كنا ننقل ونسمع وجهات النظر للزملاء الإعلاميين ، وعلمنا أن هناك أكثر من ١٥٠٠ صحفي سيغطون القمة ، ومن خلال اتصالاتنا مع اللجنة المنظمة تبين أن هناك تنظيما ناجحا ،إلا إننا سمعنا عتب بعض الزملاء الصحفيين ، لكن هناك أمران لا بد من ملاحظتهما الأول: نحن نعتقد أن الإعلاميين بوسعهم إجراء اللقاءات مع المسؤولين والوفود، وكان من اللجنة أن تتيح لهم إجراء اللقاءات صحفية ، والمؤتمرات الصحفية غير كافية للصحفيين، خصوصا وأنها قليلة جدا، وأن وزير الخارجية طوال الفترة عقد مؤتمرين صحفيين فقط ،

وأضاف الشلاه في تصريح للمدى كان لا بد من أن يتيحوا للصحفيين إجراء لقاءات كي يصدموا المشككين اللذين حاول بعضهم إفشال القمة خارج وداخل العراق .

وتابع: أما الأمر الثاني أنا أتفهمه وأن بعض التوقيتات كان للضرورات الأمنية هذا اثر سلبا وأعاق فترة تواجدهم مع الحدث ، وعلى الصحفيين أن يتفهموا هذا الأمر لأن اللجنة المنظمة تريد سلامتهم .

وتابع الشلاه وهو عضو ائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الحكومة : لكن ما يحسب من ايجابيات للجنة المنظمة في اليومين الأخيرين للقمة هو توفير المركز المناسب للصحفيين وتوفير كل ما يحتاجونه من انترنيت إلى أجهزة مونتاج إلى أمور فنية متكاملة.

وفي السياق ذاته أشاد المدير العام لشبكة الإعلام العراقية محمد عبد الجبار الشبوط بجهود المبذولة للجنة المنظمة وشبكة الإعلام، وقال الشبوط إن اللجنة الإعلامية للمؤتمر واللجنة التحضيرية بذلت جهودا مكثفة واستثنائية لإنجاح القمة خاصة في الجانب الإعلامي ، لكن هذه الجهود كانت دائما مقيدة بضوابط أمنية بعضها من العراق وبعضها الآخر من الدول المشاركة، وأضاف الشبوط في تصريح للمدى أن موضوع احتكاك الصحفيين بالمسؤولين أو بالوفود المشاركة أمر يخص المسؤولين أنفسهم، حيث إن الوفود ابلغوا اللجنة التحضيرية والجهات المعنية بأنهم لم يرغبوا بالتحدث مع الإعلاميين، بالتالي لا تتحمل اللجنة المختصة عن هذا البعد بين الإعلاميين والوفود المشاركة .

وأضاف أما الاتهامات التي كانت موجهة إلى شبكة الإعلام العراقية بتسييس القمة لصالح الحكومة إعلاميا ، فنفى الشبوط أن تكون الشبكة قد اتجهت إلى هذا النحو

الزعماء العرب في صورة تذكارية للقمة العربية

، وقال : كل هذه التغطية الإعلامية هي بإشراف اتحاد الإذاعات العرب ، وهي تابعة للجامعة العربية والاتحاد هو من وضع الضوابط وفق معايير الجامعة العربية ، وكان على الشبكة أن تلتزم بهذه التعليمات ونحن التزمنا حرفيا بالضوابط ، موضحا أن الحكومة لم يكن لها أي تدخل لا من قريب ولا من بعيد ، وأنا استغرب الاتهامات بتسييس الحكومة الموضوع وهي ليست طرفا فيه.

وأشار: كان تحديا كبيرا أن تقوم الشبكة بهذه التغطية المهمة وهناك تحديات كبيرة على الرغم من وجود بعض المشاكل على المستوى الفني والتقني إلا أنها لم تؤثر على التغطية بشكل عام ، ونحن حسب المعنيين قد نجحنا في تغطية حدث لا نمتلك فيه أي خبرات سابقة ، وأعرب الشبوط عن سعادته في تغطية الحدث بدون أن تستعين الشبكة بأي شركة أو خبراء، موضحا : حتى قناة العراقية ومراسلوها لم يتمكنوا من الوصول إلى أي من المشاركين في القمة على مدى اليومين الأخيرين ، وهذا دليل على أن الشبكة لم تنفرد بالتغطية الإعلامية على مستوى إجراء اللقاءات والتصاريح الخاصة .

معاناة الصحفيين

الصحفي موفق محمد من مجلة ووكالة كولان ومقرها أربيل قال إن هذه القمة لم تختلف عن القمم التي سبقتها من حيث القرارات والمعالجة ، أما في ما يخص الإعلاميين لم نتوقع أن تكون معاملة اللجنة الإعلامية والجهات الأمنية بهذا الشكل بالإضافة إلى عدم التكنيك ، صعب جدا صحفي يحضر من دولة أو محافظة ويقيم في بغداد أسبوعا أو أكثر، ولم يحصل على تصريح خاص به أو لم يلتق بأي شخصية سياسية ، أنا شاركت بمؤتمرات مشابهة لم نشهد مثل هذا التعامل إطلاقا ، وهذا التعامل يعطي انطباعا بأن شاشات التلفاز يصورون أن الصحفي هنا كان قد حصل على كل ما يريده ، لكن الحقيقة إن العكس هو الصحيح وأن جميع القنوات والصحف ووسائل الإعلام المتعددة لم يتمكنوا من الحصول على حقوقهم المكفولة في قانون حقوق الصحفيين.

تصور أني على مدى تواجدي خلال الثلاثة أيام لم أعد أي تقرير صحفي وأرى أني قد خذلت المؤسسة التي بعثتني لتغطية الحدث ، لا أنا ولا غيري من الزملاء استطاع أن يكتب خبرا واحدا .

وما لاحظناه من خلال تواجدنا أن الجهات الأمنية لم تحترم الباج الممنوح للقمة للصحفيين ، وأن المسؤولين العراقيين أكدوا أن الباجات الممنوحة للصحفيين تمكنهم من الانتقال بشكل طبيعي ، إلا أن ما حصل هو مضايقة الإعلاميين ، وباعتقادي إنها رسالة مفادها محاربة الصحفيين ومنعهم من الوصول إلى مكان انعقاد القمة بطريقة أخرى .

أما الصحفية ياسمين الحاج من التلفزيون العماني فاعتبرت أن قمة بغداد من حيث البعد السياسي أمر في غاية الأهمية وأن انعقادها في هذا الوقت رسالة قوية لعودة العراق إلى محيطه العربي بشكل قوي بعد غياب طويل ، مؤكدة على أن القرارات التي ستتخذها الجامعة العربية ليست مهمة بقدر ترأس العراق هذه القمة وإعطاء رسالة للمشككين بقدرات العراق على مستوى التنظيم .

أما بخصوص معاناة الصحفيين فاعتبرت الحاج أن نقص الخبرات العراقية في تنظيم هكذا محافل هو ما جعل الصحفي يواجه صعوبة ، وكان من الأجدر بالمعنيين أن يوفروا للإعلاميين إمكانية الحصول على المعلومات بشكل انسيابي ، إلا أننا نعذر اللجنة أولا بسبب الأعداد الهائلة المشاركة من الصحفيين الأجانب والمحليين .

وعلى مستوى حضور الإعلاميين كان مميزا لكن على مستوى التنظيم فهو فاشل وأصابته بعض الخروقات والإرباكات ، وعدت الحاج ما حصل بشكل عام هو أمر طبيعي يحصل في العديد من المؤتمرات والمحافل من هذا النوع .

وعن صعوبة الوصول إلى الوفود المشاركة قالت الحاج : بغداد تختلف عن باقي الدول العربية فهناك هاجس امني قوي لدى الحكومة العراقية ، وباعتقادي منع الصحفي من الوصول أو الدخول إلى قاعة المؤتمر تأتي من هذا الباب ، وأشادت الحاج بالتنظيم الإعلامي في توفير كل الأجهزة والمستلزمات وشاشات البث الحي ، وكل الصحفيين كان باستطاعتهم الحصول على المعلومات ، لكن ما هو أهم من كل هذا نحن كإعلاميين عرب كنا أم عراقيين نتمنى أن تخرج القمة بمقررات تنفذ على أرض الواقع ، وأن لا تبقى مجرد حبر على ورق

طعام وحلوى بدون عمل

مراسل قناة الشرقية ميناس السهيل تحدث بتوتر وانفعال ، أنا اسمع عن احتكار بعض القنوات الفضائية تغطية مباريات كرة قدم، كل الذي يحدث في الدوريات العالمية ، أما حدث سياسي تتبناه قناة حكومة هذا ما لا نفهمه لغاية الآن ، وهل هي قمة لتناول الأطعمة والحلويات من أشهى ما يكون ، أو لتبادل الايميلات والهواتف بين الصحفيين؟ ، خلال تواجدي لتغطية القمة لم أعد أي تقرير وحينما تتصل بي القناة لا اعرف ماذا أقول ، وبصراحة أنا نادم كل الندم على حضوري وتحملي كل هذه المصاعب والتعب ، وكان الأجدر بالجهات المنظمة أن تعلن هذا الأمر كي يتسنى لنا الحضور من عدمه ، واعتقد أن جميع الصحفيين خذلوا مؤسساتهم ولم يتمكنوا من تغطية الحدث بشكل سليم ومهني ، وباختصار إنها نزهة متعبة .

الصحفي جورج ميشيل من الوكالة اللبنانية للأنباء ، استغرب ما حصل وقال أنا أمارس مهنة الصحافة لأكثر من ١٠ أعوام وغطيت قمتين سابقتين ، لم أر مثل هذا التأهب الأمني من قبل ، ولعل السؤال الأهم هل هذا الحذر لدى الحكومة من الإعلاميين أم من الإرهابيين ، ولماذا هذا التعتيم الإعلامي ، أسئلة كثيرة لا زالت تبحث عن جواب ، خلال مشاركتي بالقمة الماضية كان هناك مكان مخصص للصحفيين يشبه المركز الصحفي هنا لكن الغريب بالأمر أن هذا المركز لم يزره أي وفد أو مسؤول عراقي وأنا خلال تواجدي لم التق سواء بالناطق الرسمي للحكومة أو رئيس اللجنة المنظمة، وهل فعلا انه يحمل كل المعلومات ، بصراحة كل قمة انعقدت تصطحبها جملة من السلبيات وتخرج الجهة المنظمة تبرر تلك السلبيات لكن هنا تبين أن اللجنة المنظمة والحكومة العراقية لا تزال تصر على أن القمة ناجحة من الناحية الإعلامية فكيف تكون هكذا ولا يوجد صحفي واحد استطاع أن يمتلك معلومة خاصة به.

وكشفت اللجنة الإعلامية للقمة العربية أمس الجمعة عن مشاركة أكثر من ألف وخمسمئة صحفي عراقي وعربي وأجنبي بتغطية اجتماعات القمة العربية لثلاثة أيام متواصلة، مشيدة في الوقت ذاته بحيادية الإعلام بنقل مجريات قمة بغداد.

وأنهى الرؤساء الزعماء والملوك العرب أول من أمس أعمال القمة العربية التي بدأت في ٢٧ من الشهر الجاري وسط العاصمة بغداد.

وشهدت القمة العربية أول من أمس مشاركة ملوك ورؤساء وزعماء عشر دول عربية ومن ضمنهم العراق الذي تولى رئاسة القمة.

وقال عضو اللجنة الإعلامية تحسين الشيخلي لمراسل المدى المتواجد في القصر الحكومي إن "أكثر من ألف وخمسمئة صحفي عراقي وعربي وأجنبي شاركوا بتغطية أعمال القمة العربية في بغداد يمثلون ٧٠٠ مؤسسة إعلامية".

وأوضح الشيخلي وهو مستشار للناطق باسم الحكومة العراقية أن "التغطية كانت كافية ومنحنا تغطية واسعة للمؤسسات الإعلامية وليس بالضرورة حضور جميع الإعلاميين لسبب فني هو أن المكان لا يتسع للجميع".

وتابع أن "اللجنة الإعلامية فضلت أن يكون المصور أو المراسل الصحفي متواجدا في موقع الحدث وهذا أول شيء يحصل في العراق فلم تكن هناك بيانات صحفية مكتوبة بل كانت هناك شاشات متلفزة تنقل الحدث مباشرة".

ولفت إلى أن "اللجنة الإعلامية للقمة العربية وفرت جميع المستلزمات الفنية كأجهزة المونتاج والبث المجاني إضافة إلى توفير وسائل الراحة لجميع الصحفيين في مكان انعقاد القمة العربية".

وأشاد الشيخلي "بالتعامل المهني لوسائل الإعلام بنقل وقائع مؤتمر القمة العربية".

وأجمع الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي ووزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري أمس خلال مؤتمر صحفي ببغداد على نجاح القمة العربية التي عقدت في "ظروف صعبة" تشهدها المنطقة العربية.

وأكدا أن القمة بحثت كل القضايا التي تهم المنطقة العربية وفي مقدمتها ما يجري في فلسطين، والأوضاع الصعبة في سوريا، وأن القمة اتخذت قرارات مهمة بشأن مختلف المسائل التي أثيرت ووصفا القمة الـ ٢٣ التي عقدت في بغداد بأنها كانت "ناجحة بمعنى الكلمة".

واتخذت السلطات العراقية أقصى درجات الحذر لتأمين أجواء انعقاد القمة العربية عبر فرض حظر جزئي للتجوال في مناطق وسط وغربي العاصمة ، فيما أغلقت شبكات الهاتف النقال في عدة أجزاء من بغداد في خطوة لمنع أي خرق امني.

الدباغ: مشاركة ١٥٠٠ صحفي سابقة لم تحدث في كل القمم

احدى قاعات اجتماعات القمة العربية